Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ساحل افريقيا الشرقية ، وبين الهند وعمان ، يتاجر في الأخشاب والتمور والحرير . من هنا كان البحر أحد أهم موضوعين من الموضوعات التي تناولها في شعره : البحر بجماله وجلاله ومخاطره وطيوره التي تدل على اقتراب السفينة من الشاطىء ، وما يثيره من مشاعر الوحدة والغربة والحنين .

وإذا كان البحر أحد وجهي عمان ، فإن البادية وجهها الثاني . وقد أتيحت لشاعرنا فرصة مخالطة عرب البادية في فترة من فترات حياته ، وذلك حين عمل بتجارة الأخشاب التي كان يقطعها من أعالي الباطنة لتستعمل في بناء السفن ، ويُطلق عليها اسم «شلمان» . «فكان يستخدم الجمالين بجمالهم في نقل الأخشاب من الأعالي إلى الشاطىء ، لنقلها بعد ذلك في السفينة . وكان يسير معهم مسافات طويلة ، مما أتاح له فرصة الاحتكاك بهم ، والتعرف على عاداتهم وتقاليدهم فضلا عن أشعارهم وأغاريدهم» ، (سالم محمد الغيلاني ، أغاريد البحر والبادية ديوان الشاعر محمد جمعه الغيلاني ، ط ٢ ، د.ت. ، دار العرب للطباعة والنشر ، كراتشي ، باكستان ، ص ٦٠) . ومن هنا كانت البادية هي الوجه الآخر لشعر محمد جمعه الغيلاني ، وبذلك يكون شعره قد ألم بكل جوانب الحياة في عمان ، مما جعله يشتهر بحق باسم شاعر البحر والبادية .

بطاقة تعارف للشعب العماني

ويصف الابن سالم محمد الغيلاني أباه محمد جمعه الغيلاني وصفا طريفا حين يقول إنه بطاقة تعارف للشعب العماني وسفيره المتطوع ومنارته ، ذلك لأنه صوّر وجه عمان الجميل ، وعبّر عن المواطن العماني . وقد لخّص لنا سالم محمد الغيلاني المواطن العماني في مجموعة من الثنائيات نجملها فيما يلي :

كائن بشري مؤمن بالله ورسوله ، إيمانا نابعا من اعتقاد صادق ، فخور به . وهو يسعى جاهدا لحماية هذا الدين ونشره ، بالجهد والمال ، داخل البلاد وخارجها . يقف على ربوة عالية من التراث والأجيال تمتد آلاف السنين . يقظ للطبيعة . عاشق يربط بين حبيبه ووطنه . نبيل يفاخر بنسبه وبالقيم السامية :